

النهاية في غريب الأثر

{ زمر } (ه) فيه [نهى عن كَسَب الزَّمَّ مَّارة] هي الزَّانِيَة . وقيل هي بتَقْدِيم
الراء على الزَّانِي من الزَّمَّ مَزَّ وهي الإشارةُ بالعين أو الحَاجِب أو الشَّفَه (أنشد
الهروي : .

رَمَزَتْ إِلَى مَخَافَةٍ مِنْ بَعْلِهَا ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدِدُو إِلَى كَلَامُهَا) وَالزَّوَانِي
يُفَعِّلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْه . قَالَ ثَعْلَب : الزَّمَّ مَّارة هِيَ الْبَغْيُ الْحَسَنَاءُ وَالزَّامِرُ :
الغلام الجميل . وَقَالَ الْأَزْهَرِي : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَّة . يُقَالُ غِنَاءُ زَمِيرٍ
: أَيِ حَسَن . وَزَمَّرَ إِذَا غَنَّى وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا زَمَّارة .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ [أَمَرَ زَمُورَ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ] وَفِي رِوَايَةٍ [مَزَّ مَّارة الشَّيْطَانُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] الْمَزَّ مُور -
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا - وَالْمَزَّ مَارُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى [سَمِعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ أُعْطِيَتْ مَزْمَارًا
مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ] شَبَّهَهُ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةِ نَغَمَتِهِ بِصَوْتِ الْمَزْمَارِ . وَدَاوُدُ
هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْأَلُ فِي قَوْلِهِ آلُ
دَاوُدَ مُقْحَمَةٌ . قِيلَ مَعْنَاهَا هُنَا الشَّخْصُ .

(ه س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ أُتِيَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَفِي عُذُقِهِ
زَمَّارَهُ] الزَّمَّ مَّارة : الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُذُقِ الْكَلْبِ .
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ [ابْعَثْ إِلَيَّ بِفُلَانٍ مَزْمَرًا مُسَمَّعًا] أَيِ مَسْجُورًا
مَقَيَّدًا . قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَلَى مُسْمَعَانِ (رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأَوَّلَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ) وَزَمَّ مَّارةٌ ... وَطَلَّ مَدِيدٌ وَحِمْنٌ أَمَقٌ .

[كَانَ مَحْبُوسًا] (الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ وَالْهَرَوِيُّ) فَمُسْمَعَاهُ قَيِّدَاهُ
لصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى وَزَمَّارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالطَّلُّ وَالْحِمْنُ السَّجْنُ وَطُلَامَتُهُ